تاريخ طباعة القرآن الكريم لدى المستشرقين

■ د. أنور محمود زناتي(*)

مقدِّمــة

أثارت الظَّاهِرَة الاستشراقية، ومازالت تثير جدلاً واسعاً في مجال الدِّرَاسَات الفِكْرِيَّة والحَضَارِية، فقد عَمِلَتْ هذه الدِّرَاسَات علي تَشْكِيل العَقْل الغَرْبِي والشَّرْقِي معاً. والاستشراق ذلك التيار الفِكْرِيّ الذي تمثل في الدِّرَاسَات المختلفة عن الشَّرْق الإِسْلامِيّ والتي شملت حضاراته وأديانه وآدابه ولغاته وثَقافَتُهُ وكان لحركة الاستشراق قوة دفع ورواج أثارت وأثرت في الفِكْر الإِنْسَانِي.

منذ أن ظهرت المَطْبَعَة الغَرْبِيَّة اشتدت عناية الاستشراق بهذا التُّرَاث حتى أخذت مطابع الغَرْب المختلفة تدور وتخرج ما يلقي إليها من كنوز التُّرَاث العَرَبِي خاصة طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم، وقام بهذا الجهد الشاق المستشرقون من إيطاليا وفرنسا وإسْبَانيَا وبريطانيا وألمانيا وروسيا وهولندة والنمسا وأمريكا(١).

لقد تدفقت جهود المستشرقين في طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم منذ فترة مبكرة من

(*) جامعة عين شمس / جمهورية مصر العربية

تَارِيخِ الاستشراق؛ فقد كان القُرْآن الكَرِيم أول هدف اتجهت إليه جهود الحركة الاستشراقية حيث ظهرت الحاجة إلى استيعابه بالقدر الذي ييسر للغربيين فهم الدين الذي تعتنقه الأمة الإِسْلامِيّة التي فشلت الحروب الصليبية (٤٨٨-٦٩٠هـ / ١٠٩٥-١٢٩١م) (Crusades) في احتوائها وتنصيرها، لقد ظلّ القرآن الكريم مثار دهشة الغربيين بما أحدثه من تغيير شامل في المجتمع العربي والإسلامي وما أضافه الي الحضارات الإنسانية من زخم وحياة، وما قدّمه للثقافة من تطوّر وتجديد. ولذلك كان الاهتمام بطباعة المصحف الشريف على رأس أولويات الجهود الاستشراقية.

المبحث الأوّل

تاريخ طباعة القرآن الكريم لدى المستشرقين

نحاول في هذا المَبْحَث إعطاء رؤية جديدة قد تضيف إلي هذا المَجَال الخصب قطرة من بحر، ونحاول أيضاً تتبع تَارِيخِ الطِّبَاعَة الغَرْبِيَّة للقُرْآن الكَرِيمِ، وتطورها محللين دوافعها ومحركاتها ونقاط ضعفها وقوتها.

كانت أول طَبْعَة للقُرْآن الكَرِيم في نصه العَرَبِي: "تلك التي تمت في **البُنْدُقِيَّة** (Venice) في وقت غير محدد بالدقة"[٢]؛ -فنظراً لازْدِهار الطِّبَاعَة في أَوْرُوبَّا بعد اختراع آلات الطَبْع، ونتيجة لثمرة طريق طويلة ومُنَاخَات سِياسِيّةٍ اقْتِصَادِيَّة اجْتِمَاعِيَّةٍ ودِينِيَّةٍ مختلفة منذ الْقَرْن الثَّالِث عَشَر في أَوْرُوبَّا- فكر «**ألكسندر باغانيني**» (Alessandro Paganini) صاحب مَطْبَعَة «باغانيني» في مَدِينَة البُنْدُقِيَّة أن يطبع القُرْآن الكَرِيم خصيصاً للجماهير الإِسْلامِيّة التي لم تمتلك وقتها آلة طِبَاعَة باللُّغَة العَرَبِيَّة؛ لتكون عملية تِجَارِيَّةٍ ناجحة؛ نظراً لإتساع العَالَم الإِسْلامِيّ، وكثرة المُسْلِمِين فيه، وبشكل خاص في الأَرَاضِي العَرَبِيَّة والتُّرْكِيَّة، واستفادت مَطْبَعَة باغانيني من وجود جَالِيَة عَرَبِيَّة إسلامية بالبُنْدُقِيَّة ساعدتها في عملية الطِّبَاعَة بالحرف العَرَبِي خاصة

في مرحلتي التنضيد[٣] (Epitaxy) والمُرَاجَعَة [٤] وتم نشر النُسْخَة الأُولَى من القُرْآن الكَرِيم.

أقدم من تعرض لذكر تلك الطَبْعَة هو: **"توماس إرپنيوس"**[٥] Thomas (Erpenius)[٦] في كتابه "مبادىء اللُّغَة العَرَبِيَّة"[٧]، وقيل أول من تحدث عن ذلك هو راهب مَشْهُور متخصص باللُّغَات الشَرْقِيَّة يدعى **تيريو أمبروجو ديلي ألبونيزي** (Teseo Ambrogio degli Albonesi)(ت ١٥٤١م/ ٩٤٧هـ) في أحد أعماله عن اللُّغَة السِّرْيَانِيَّة والذي يبدو أنه كان مالك النَّمُوذَج الذي تم العثور عليه لاحقاً حسب الإشارة المكتوبة على مُصْحَف مَدِينَة البُنْدُقِيَّة[٨].

إلا أن الغموض يلف هذه الطَبْعَة في تحديد تَارِيخِها، فقيل في تَارِيخِ طبعها: "إنه كان في عام ١٤٩٩م/ ٩٠٤هـ، وقيل: عام ١٥٠٨م/ ٩١٣هـ، وقيل: عام ١٥١٨م/ ٩٢٤هـ، وقيل:عام ١٥٣٠م/ ٩٣٦هـ، وقيل: عام ١٥٣٨م/ ٩٤٤هـ أي أن هذه النُسْخَة طُبِعَت في الفترة ما بين ١٤٩٩م/ ٩٠٤هـ و ١٥٣٨م/ ٩٤٤هـ، دون الاتفاق على تَارِيخ محدَّد"[٩].

ظن الباحثون خلال القُرُون التالية أنه قد فقدت نسخ المُصْحَف كلها المطبوع حتى سنة ١٩٨٧ م/ ١٤٠٧هـ[١٠]ـ حيث تم اكْتِشَاف نُسْخَة من هذه الطَبْعَة في مكتبة الدير الفرنسسكاني للقديس ميخائيل بالبُنْدُقِيَّة على يد **أنجيلا نيوفو** (Angela Novo). وقد قدمت البَاحِثة مَعْلُومَات قيمة حول أول طَبْعَة للمُصْحَف الشَّريف[١١] وذلك في دراسة نشرتها عام ١٩٨٧م/ ١٤٠٧هـ، في دورية La Bibliofila بعنوان IL corano Arabo ritravato[١٢]. كما قدمت **نيوفو** اعتماداً على مُرَاسَلات بين المستشرقين البونيزي وبوستال، وحددت تَارِيخاً للطِّبَاعَة فيما بين ٩ أغسطس ١٥٣٧م/ ٩٤٣هـ و ٩ أغسطس ١٥٣٨م/ ٩٤٤هـ[١٣].

صفحة من المُصْحَف الشَّريف (طَبْعَة البُنْدُقِيَّة، مَطْبَعَة باغانينى)

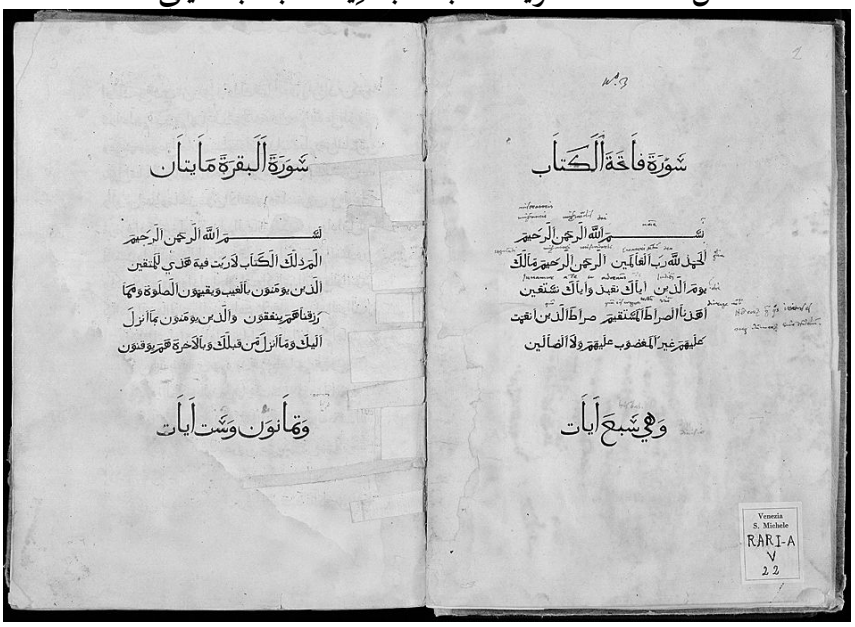

الصفحات الأُولَى من المُصْحَف الشَّريف (طَبْعَة البُنْدُقِيَّة، مَطْبَعَة باغانينى)

Venice, Italy / The Bridgeman Art Library

اختلف البعض حول مصير تلك الطَبْعَة فقيل أن البابا بولس الثالث (١٤٦٨ - ١٥٤٩) أمر بإِحْرَاقِها، وقيل بل هو البابا ألكسندر[١٤] (١٦٥٥م-١٦٦٧م) الذي أمر بإتلاف وإحراق هذه الطَبْعَة حتى لا تتأثر به الطَّوَائِف المَسِيحيّة المختلفة[١٥]. وهو ما يوحي بأن هناك دافعًا دينيًا وراء إتلاف هذه الطَبْعَة[١٦].

أما البعض الآخر فقد شككوا في صحة الرِّواية حول أمر البابا ألكسندر بإِحْرَاقِ تلك النُسَخ[١٧] بل إن أنجيلا نيوفو تدحض هذه الرِّواية وساقت المبررات التالية:

- أوّل من روّج الرِّواية هم البروتستانت وذلك في نطاق صراعهم مع الكَاثُولِيك وإن كان هؤلاء الأخيرون قد روّجوا فيما بعد الرِّواية نفسها.

- وجود ختم كاهن محكمة التَّفْتِيشِ دي كريمونا (da Cremona) لطبع القُرْآن وهذا يعني أن الكنيسة موافقة على نشر هذا الكتاب.

- لم يعارض البابا طبع تَرْجَمَة القُرْآن الكَرِيم إلى الايطالية سنة ١٥٤٧م/ ٩٥٣ هـ / من طرف (A.Arrivabena) رغم أن النص يفهمه المسيحيون بأَوْرُوبَّا وقد يحدث اضطرابًا في بعض الأوساط.

- طُبِعَ المُصْحَف الشَّرِيف بالعَرَبِيَّة، وهو موجه لِلْمُسْلِمِين، ولهذا افتقدت هذه النسخ من السوق الأوروبية[١٨].

هناك عدد من البَاحِثِين يرجع سبب إتلافها إلى رداءة طِبَاعَتِها، وعدم تقيدها بالرَّسْم الصحيح للمُصْحَف، حسب ما اتفق عليه علماء المُسْلِمِين، مما جعل المُسْلِمِين يحجمون عن اقتنائها؛ فقرر باغانيني إتلاف جميع نسخها بوسيلة الرَّحَي بعد احتجاجات كَثِيرة وخشيته من ردة الفعل وسعياً وراء اسْتِعَادَة الوَرَقَ وإعادة استخدامه[١٩].

على كل الأَحْوَال: لاقى مشروع الطِّبَاعَة الأَوَّل فشلاً لعدة أَسْبَاب منها: الأخطاء التي منيت بها النُسْخَة الأُولَى للقُرْآن الكَرِيم، فضلاً عن عدم جودة الطِّبَاعَة ونفور المُسْلِمِين منها بسبب اعتيادهم على جمالية الخَط العَرَبِي في النُسَخ المَخْطُوطَة للقُرْآن والتغيير في المضمون القُرْآني، مما أدى إلى تصنيفه في إطار التَّحْرِيف، وعدم العناية بالفواصل، بجانب غلاظة الحُرُوف المستعملة[٢٠].

ويذكر **د.أروس بالديسيري**[٢١] أن تلك النُسْخَة توضح مدى جَهْل من نصحوا ألكسندر باغانينى(Alessandro Paganini) بأصول اللُّغَة العَرَبيَّة إضافة لجَهْلهم بالمتطلبات الفنية التى يجب أن يتضمنها القُرْآن الكَرِيم مما أدى للأخطاء المَطْبَعيَّة. والتغيير في مضمون ما جاء بالقُرْآن الكَرِيم [٢٢]. الجدير بالذكر أن هذه الطَبْعَة طُبِعَت بحُرُوف بدائية قريبة من الحرف الذي طبع به كتاب صَلاةِ السواعى (Septem horae canonicae) ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م[٢٣].

توالت طبعات أجزاء من القُرْآن الكَرِيم مع الاكتفاء بنشر بعض الإيضاحات عن مبادئ الإسلام، وكانت هذه الدِّرَاسَات مشوبه بالخَيَال والأُسْطُورَة حول القُرْآن الكَرِيم وشخصية الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢٤]. "ومن ذلك طَبْعَة صدرت في أمستردام ١٦٤٦م/ ١٠٥٦هـ، قام بها **كريستيانوس رافيوس** السُّوَر الثلاث عشرة الأُولَى من القُرْآن بحُرُوف لاتينية واستعمل فيها طريقة خاصة في رسم الحُرُوف العَرَبِيَّة بالحُرُوف اللاتينية"[٢٥]. وقام يوهانس جورج نسليوس (Nisselius) بطبع السُورَة الرابعة عشرة والخامسة عشرة بالنص العَرَبِي والحُرُوف العَرَبِيَّة مع ثلاث ترجمات لاتينية وذلك في ليدن (Leiden) ١٦٥٥م/ ١٠٦٥هـ، في مَطْبَعَة يو إلزفير (jo. Elsevier) وطبع ماتيوس (Beckius) السورتين ٣٠ و ٨٨ اعتماداً على أربعة مَخْطُوطَات عَرَبِيَّة مع تَرْجَمَة لاتينية وتعليقات وذلك في أوجسبرج (Augsburg) ١٦٨٨م / ١٠٩٩، والنص بحُرُوف عَرَبِيَّة[٢٦].

أما **أول طَبْعَة** للنص الكامل للقُرْآن وبحُرُوف عَرَبِيَّة، "وانتشرت ولا يزال توجد منها نسخ في بعض مكتبات أَوْرُوبَّا، فكانت التي قام بها القِس الألماني **"أَبْرَاهَام هنكلمان"**[٢٧] 1695_ 1652 (Abraham Hinckelmann)"[٢٨]، في مَدِينَة هامبورج (Hamburgh) بألمانيا، في مَطْبَعَة (Schultzio Schilleriana)، في سنة ١٦٩٤م/ ١١٠٦ هـ. فنشر هنكلمان القُرْآن بأكمله دون تَرْجَمَة لاتينية لأنه لم يجد أحداً قادراً على القيام بهذه المهمة أو على الأقل يريد تحملها[٢٩].

صفحة عنوان المُصْحَف الشَّرِيف الذي طبعه أَبْرَاهَام هنكلمان ١٦٩٤م/ ١١٠٦هـ

طبع ذلك المُصْحَف بطريقة تنضيد الحروف، وليس تصويراً لمُصْحَف مخطوط، وتقع الطَبْعَة في ٥٦٠ صفحة بحجم ١٧,٥ X ٢١,٥ سم[٣٠] وتتكون كل صَفْحة من سِتَّة عَشَر إلى سَبْعَةَ عَشَر سطراً وطبعت بحُرُوف مقطعة وبحبر أسود ثخين على

ورق كاغد[٣١] أَوْرُوبا يعود إلى الْقَرْن الحَادِي عَشَر الهِجْرِي/ السَّابِعِ عَشَر المِيلادِي. وعلى رأس كل آية رقمها مع علامة تدل على انتهائها[٣٢].

جرى ضبط هذا المُصْحَف على طريقة الخَلِيل بن أَحْمَد الفراهيدي (١٧٤هـ / ٧٨٩م)[٣٣]. وأهل المَشْرِق؛ فالفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف، والضمة واو صغرى فوق الحرف أيضاً، والكسرة مثل الفتحة تحت الحرف، والتنوين علامتان منها، والسكون دائرة مفرغة، والصلة رأس صاد، والشدة رأس شين، والهمزة رأس عين، والمدة بقية من كلمة مد، ويلاحظ أن كتابة هذا المُصْحَف قد جرت على الإملاء الاصطلاحي، لذلك أثبت الألفات المحذوفة في الغالب على نحو ما يجري في اللفظ[٣٤].

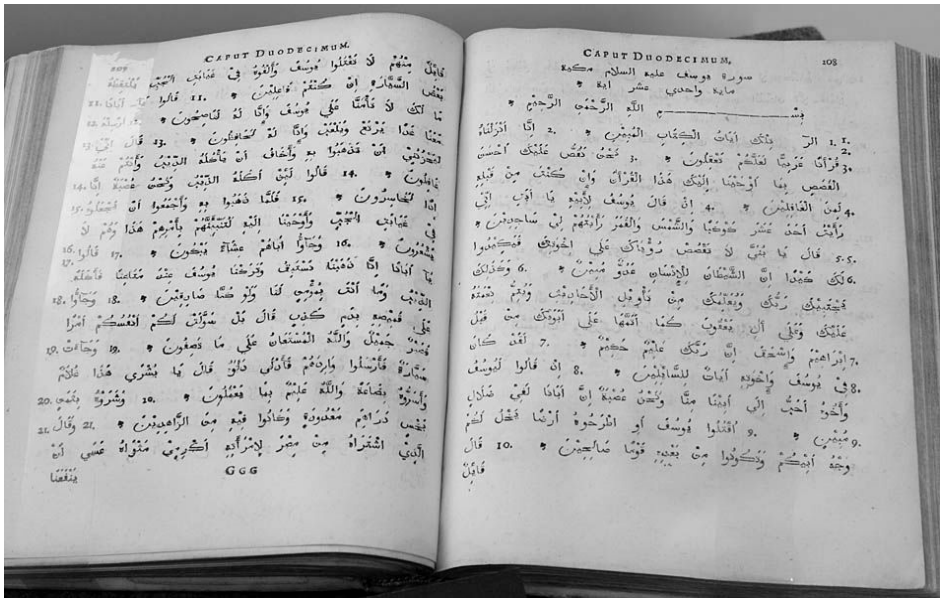

نُسْخَة من القُرْآن الكَرِيم طبعت بألمانيا في مَدِينَة هامبورغ سنة ١٦٩٤م/ ١١٠٥هـ[٣٥] ويلاحظ أن الهوامش تحمل كتابة انجليزية ربما تَرْجَمَة معاني القُرْآن الكَرِيمِ.

وطبع المُصْحَف مع مقدمة جدلية في ثمانين صفحة باللاتينية، وقد حَدَّد أن هدفه من هذه الطَبْعَة ليس نشر الإِسْلاَم بين البروتستانت، وإنما التعرف على العَرَبِيَّة والإسلام[٣٦]، وما يوضح: "بأنه من المفيد معرفة العَرَبِيَّة ولكي نتقن هذه اللُّغَة وجب معرفة القُرْآن" وتعرض فيها لآراء شخصية في الآداب والعُلُوم الشَرْقِيَّة بالعَرَبِيَّة، وفي نهاية هذه المُقَدِّمَة أبدى أسفه لقلة ما يعرفه الأوربيون بصورة عامة عن العَرَب واللُّغَة العَرَبِيَّة[٣٧]. وامتلأت بأخطاء فادحة لا تكاد تخلو صفحة منه، سواء من حيث الرَّسْم أو الضبط[٣٨]، كوضع كَلِمَة مكان أخرى، أو تبديل حَرْف مكان حَرْف، وبعضها بسبب سقوط حَرْف من كلمة غَيَّر المَعْنَى المراد منها، ووصل ما لا ينبغي أن يوصل، علاوة على نقص في بعض الآيَات، وأخطاء أخرى تتعلق بأسماء السُّوَر، ويبدو أن عدم إتقان القائم على الطَبْعَة للعَرَبِيَّة إضافة إلى محاولة تشويه النص القُرْآني الكَرِيم وراء هذه الأخطاء[٣٩].

ولا تزال نسختان من طبعة هينكلمان للقُرْآن الكَرِيم موجودتين في ألمانيا إحداهما في المَكْتَبَة العامة بمَدِينَة هامبورج والأخرى بمَكْتَبَة جامعتها[٤٠]

وعنوانها اللاتيني هو[٤١]:

Al-Coranus seu lex Islamitica Muhammedis, filli Abdallae pseudo prophetae, ad optimorum Codicum fiem edita ex museo Abraham Hinckelmanni ،D.Hamburgi, ex offoina Schultzio-Schilleriana, anno 1694. 4o Pagg. 560.

وفي دار الكُتُب المِصْرِيَّة نُسْخَة منه، ولقد عانى هذا المُصْحَف مما تعانيه التجربة الأُولَى في الطِّبَاعَة، وخاصة إذا كانت على يد رجل ليس له إلمام ومعرفة بالقُرْآن العظيم[٤٢]. كما أهدى مركز الملك فيصل للبحوث والدِّرَاسَات الإِسْلامِيّة بالسعودية نُسْخَة منها. وتقديراً لهذا الاهداء المتميز قررت مكتبة الإِسْكَنْدَرِيَّة عمل نُسْخَة رقمية من المَخْطُوطَة والكِتَاب ليكونا في خدمة البَاحِثِين ويعرض أصل الكِتَاب والمَخْطُوطَة

بمتحف المَخْطَوطات بالمكتبة[٤٣].

كان لابد لهنكلمان أن يدافع في المُقَدِّمَة عن طبعته التي لا تقدم سوى النص ضد الاعتراضات، وأكد على أن دفاع الكَاثُولِيكية ضد الإِسْلاَم شيء جَوهرِيٍّ، وأنه طبع القُرْآن ليكون كل مسيحي في وضع يؤهله من معرفة خطأ القُرْآن. وأيا كان فقد كانت خطوة مهمة، ذلك أن القُرْآن الذي كان يهاجمه الكَثِيرون في أَوْرُوبَّا بدون معرفة سابقة لمحتواه، أصبح الآن أكثر تداولاً بين الجميع[٤٤].

هناك طبعة أخرى كاملة للقُرْآن باللُّغَة العَرَبِيَّة مع تَرْجَمَة لاتينية حظيت بالشهرة والذيوع، قام بها **لودوڤكو ماراتشي** (Ludovico Marracci) الرَّاهِب المنتسب إلى "جمعيّة رُهبان أم الله"، بموافقة البابا إنوسنت الحَادِي عَشَر (Innocent XI). وتم الطبع في مَدِينَة پتاڤيا (Pattavia) ١٦٩٨م/ ١١١٠ هـ في مَطْبَعَة السمينارِيين[٤٥] وعمل ماراتشي لمدة ٤٠ عاما على هذه الطَبْعَة[٤٦].

جاءت فى قسمين: يشتمل القِسْم الأَوَّل على النص العربى للقُرْآن مع ترجمته اللاتينية وحواشي جزئية للرد على بعض المواضع، ويشتمل القِسْم الثَّانِي على كتاب: "الرائد إلى الرد على القُرْآن" [٤٧] (Prodromus ad Refutationem Alcorani) في أربعة أقسام. وكان الحافز على إنجازها روح الجَدَل والخصومة الدِّينيُة، والتي كان أصدرها أشخاص لا يعرفون العَرَبِيَّة، متعاونين مع من لا يعرف اللاتينية. تمتاز هذه الطَبْعَة بتطور حروفها قياسًا بالطبعتين السابقتين[٤٨]. وقد كان الغرض من وراء نشره الجَدَل الدِّينيُ حيث خصص الجزء الثَّانِي منه لدحض الإسلام[٤٩].

طوال الْقَرْن الثَّامِن عَشَر كان المؤلفون الكَاثُولِيك يأخذون عن ماراتشي تهجماته على الإسلام، ويهتدون بروح الجَدَل والدحض المزعوم التي كتب بها لودفيكو مراتشي ترجمته، تلك الروح لم يكتمها أو يخفها، بل صرح بها في ترجمته، خاصة في كتابته التي أرخ بها حياة النبي مُحَمَّد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقُرْآن.

أثارت كتابات مراتشي ردود فعل قوية، وما نزال للآن نجد في أوساط المستشرقين المغرضين من يتعد برأيه، وقد كان من أشد أنصار ماراتشي، المدافعين عن وجهة نظره، المتحمسين له القِس فليكس دي المين. والقِس مانويل دي سانتوا طوماس دي أكينو Santo Tomás de Aquino. دافع هذا الأخير بصفة خاصة، ونافح بحماس عن ماراتشي، محاولا رد الهجمات التي تعرضت لها كتاباته أثناء الْقَرْن الثَّامِن عَشَر، من طرف المستشرق الفرنسي جان جانييه (١٦٧٠-١٧٤٠م) (Gagnier jean) -مترجم سيرة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي ألفها أبو الفِدَاء إِسْمَاعِيل بن كَثِير، إلى اللُّغَة اللاتينية-، وقد كان جانييه يمثل حركة موالية للنبي العَرَبِي والقُرْآن الكَرِيم في أوساط المثقفين بفرنسا، تلك الحركة التي كان يتزعمها الكونت (Baulainvilliers) الذي يرى فيه ريجي بلاشير (١٩٠٠ ـ ١٩٧٣م) (Regis Blachere) أنه: "نصب نفسه مدافعا عن الإِسْلاَم من أجل تحطيم خير للكاثوليكية"(٥٠).

طبعة أخرى كاملة للقُرْآن في نصه العَرَبِي، تمت في بُطْرُسبرج ١٧٨٧م/ ١٢٠١ هـ، في ٤٧٧ صفحة بعنوان:

Al-Koran , Arabice. Petropoli.

وقد نشرت برعاية إمبراطورية روسيا كترينا الثَّانِيَة (Katherina II) (١٧٢٩-١٧٩٦م) "ليستفيد منه رعاياها المُسْلِمون". وقد أشرف على الطبع **مُلاّ عثمان إِسْمَاعِيل**. وفي نهاية الطَبْعَة فهارس لأجزاء القُرْآن الثلاثين، ولسُورَة المَائِدَةً وأربع عشرة سُورَة أخرى؛ وكذلك جدول تصحيحات لـ ٣٢٢ غلطة مطبعية. في الهامش بعض الحواشي. وقد أعيدت هذه الطَبْعَة في ١٧٩٠م/ ١٢٠٤هـ، وسنة ١٧٩٣م/ ١٢٠٧هـ، دون أي تعديل. كما طبع النص العَرَبِي الكامل للقُرْآن مرتين في قازان في سنة ١٨٠٣/ ١٢١٧هـ، وقد أشرف على هذه الطَبْعَة: "أحقر عباد الله، عبد

العزيز توقطمش بن علي"[٥١].

لكن يفوق تلك الطبعات جميعها، كما ستصبح عمدة الطبعات الأوروبية والمرجع للباحثين جميعاً في أَوْرُوبَّا، الطَبْعَة التي قام بها **جوستاف فلوجل** (Flügel)[٥٢] (١٨٠٢ – ١٨٧٠) في ١٨٣٤م / ١٢٥٠هـ في ليبسك(شرق ألمانيا) (Leipzig)[٥٣]، عند النَّاشِر كارل تاوختنس[٥٤]. وأصبحت هي المعتمدة عند المستشرقين من ذلك الوقت إلى اليوم، على الأقل في ترقيم آيات القُرْآن، كما وضع أول مُعْجَم مفهرس لألفاظ القُرْآن الكَرِيمِ، مع ذكر رقم السُورَة والآية التي ترد فيها، وأسماه " نجوم الفرقان في أطراف القُرْآن " في مَدِينَة ليبزيج عام ١٩٣٤م/ ١٣٥٢هـ، (وقد اعتمد عليه مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي في كتابه "المُعْجَم المفهرس لألفاظ القُرْآن الكَرِيمِ"، وتعقب عليه ما فاته) [٥٥].

لكن فلوجل وقع في أخطاء فادحة كَثِيرة في عد الآيَات، وقد وضع فلوجل أرقام الآيَات في بدايتها، ووقع الخلل في مُعْجَمه بشكل ظاهر. ولذلك تحير الشَّيْخ مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي عندما أراد تَرْجَمَة المُعْجَم للعَرَبِيَّة، حيث وجد اضطراباً شديداً في ترقيم الآيَات، فلما تأمل في الأمر ظهر له أن فلوجل قد اعتمد على مُصْحَفه الخاص المضطرب في الترقيم، الذي يعتبر من أوائل نسخ القُرْآن المطبوعة في أوربا عام ١٨٣٤م / ١٢٥٠هـ تقريباً بعد طبعة البُنْدُقِيَّة عام١٥٣٠م/ ٩٣٦هـ تقريباً. وهي مطبوعة عام ١٨٤٩م / ١٢٦٥هـ، في الطَبْعَة الثَّانِيَة ربما، حيث إن نجوم الفرقان له طبع بعده عام ١٨٤٢م / ١٢٥٧هـ في ليبسك.

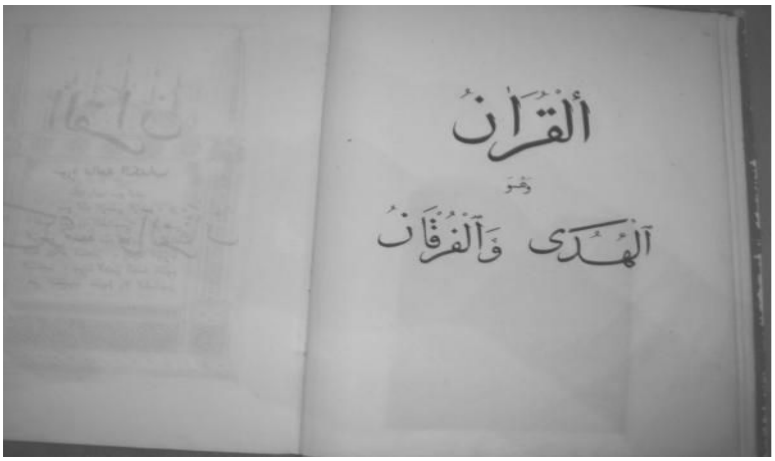

صورة من النُسْخَة الأصلية لطبعة جوستاف فلوجل ١٨٣٤م / ١٢٥٠هـ

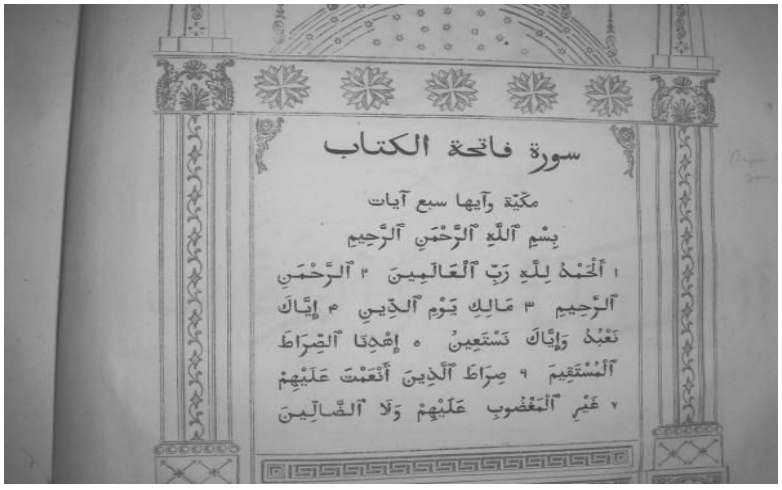

صورة من النُسْخَة الأصلية لطبعة جوستاف فلوجل

وصف الطَبْعَة: يبدأ فلوجل النص العَرَبِي بصفحة بيضاء، وفي الصَّفْحَة الثَّانِيَة العنوان العَرَبِي، والصَّفْحَة الثالثة بيضاء، والصَّفْحَة الرابعة فيها الفاتحة. وهذه الصفحات غير مرقومة. وإنما يبدأ الترقيم مع سُورَة البَقَرَة. ويستمر الترقيم حتى ص٣٤١[٥٦].

وهو مطبوع بالاستريوتيپ. وأعيد طبعه بالأستريوتيب طبعة ثانية "مصحّحة"، في ليبسك ١٨٤١م/ ١٢٥٦ هـ، عند النَّاشِر كارل تاوخنتس، ومنها ٤٤ ورقة ذوات إطار أَحْمَر. وطَبْعة ثالثة مصححة عند نفس النَّاشِر في ليبسك، ١٨٥٨. وطبعة رابعة بحسب الثالثة، ليبسك ١٨٧٠م/ ١٢٨٦ هـ، عند النَّاشِر (Bredt) في ١٠ + ٣٤٤ ص. وطبعة «خامسة» كالسابقة، ليبسك ١٨٨١م/ ١٢٩٨هـ، عند النَّاشِر (Bredt)، في ١٠ + ٣٤١ من قطع الربع. وطبعة سادسة كالسابقة، ليبسك ١٨٩٣م/ ١٣١٠هـ، عند (Bredt) من قطع الربع ١٠ + ٣٤١ صفحة[٥٧]. ورغم اهتمام الأوربيين بها، وإقبالهم عليها، إلا أنها لم تحظ بعناية المُسْلِمِين؛ لمخالفتها قواعد الرَّسْم العُثْمَانِي الصحيح[٥٨].

وقد سرق طبعة فلوجل هذه: **جوستاف موريس ردزلوب** (G.M Redslob) فأعاد طبعته كما هي بالأستريوتيب في ١٨٣٧ م / ١٢٥٢هـ، في حجم الثمن في ٥٣٨ ص[٥٩].

سورة البقرة
مدنية وآيها مائتان وست وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
١ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين ٢ الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
٣ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ٤ أولئك

صورة من النُسْخَة الأصلية لطبعة موريس ردزلوب ١٨٣٧م/ ١٢٥٢هـ

وقد احتج فلوجل على هذه السرقة البشعة، وذلك في مقدمة الجزء الثَّانِي من نشرته لكتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة (صIX-X). وهذه سرقة من أغرب السرقات: لأن السارق «دكتور في الفَلْسَفَة»، وأستاذ مساعد في جامعة ليبتسك، وتم الطبع عند النَّاشِر الأَوَّل كارلتاوخنتس، وبعد الطَبْعَة الأُولَى بثلاث سنوات وفلوجل حيّ، ومذكور في العنوان أن هذه الطَبْعَة «بحسب تَحْقِيق فلوجل!؟». ومع ذلك أعيد طبع هذه الطَبْعَة المسروقة، ولدى نفس النَّاشِر كارل تاوخنتس، وذلك في السنوات ١٨٥٥م/ ١٢٧١هـ، ١٨٦٧ م/ ١٢٨٣هـ، وفي باريس (بالاشتراك مع Bredt في ليبتسك) ١٨٧٠م/ ١٢٨٦ هـ(٦٠).

إلا أن الملاحظ على جميع تلك الطبعات عدم التزامها بقواعد الرَّسْم العُثْمَانِي، الذي حظي بإجماع صحابة رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجرت على قواعد الرَّسْم الإملائي الحديث إلا في نـزرٍ يسير من الكَلِمَات كتبت بالرَّسْم العُثْمَانِي(٦١).

المبحث الثاني

أغراض بعض مستشرقي الغرب فيما يتعلق بطباعة القرآن الكريم

سوف نتناول في هذا المَبْحَث أغراض بعض مستشرقي الغَرْب حول الأعمال التي نهضوا بها فيما يتعلق بطِبَاعَة القُرْآن الكَرِيمِ، فقد تتابعت أعمالهم حول القُرْآن في حقول متعددة، فضلاً عن الدِّرَاسَات والأبحاث التي لم تزل تصدر بزخم كثيف في السنوات الأخيرة حيث بذلت جهود كبيرة. وكشفت العديد من نواياهم حيث عمد الكَثِير منهم إلى تشويه طِبَاعَة القُرْآن بإسنادها إلى متخصصين من الدرجة الثَّانِيَة والثالثة ومعاملة النص القُرْآنى معاملة مؤلفات بشرية، وذلك للحد من إمكان إقبال غربىّ على دراسة القُرْآن بموضوعية والإفادة من تلك الطبعات، وبذلك تألَّف حاجز نفسي عميق بين غير المسلم والقُرْآن، وكانت هذه الطبعات أحد أَسْبَاب سيول

الأباطيل والمطاعن التى ساقها المستشرقون ضد القُرْآن الكَرِيم(٦٢).

ومهما يكن من أمر، فإن الواقع التَّارِيخِي الذي أثبتته جهود هؤلاء المستشرقين في سبيل إخراج النص القُرْآني مطبوعاً كان لمجرد كونه وثيقة تَارِيخِية ثمينة باعتبارها مبدأً أساسياً لإيمان وعقيدة أولئك الذين ملكوا العَالَم وملؤوه بحضارتهم وثَقَافَتَهُم، ولم يقوموا بطِبَاعَة القُرْآن بصفته وحياً مُنَزَّلا من الله سبحانه وتعالى.

كان المستشرقون يمهدون لأعمالهم بمقدمة وتذييلات لتفنيد القُرْآن الكَرِيم ودحضه بزعمهم وإثباتاً لحسن إيمانهم بالكنيسة ودفعا للشبهه أمام أهل ملتهم(٦٣) فوجدنا في تلك الطبعات تشويه واضح وإزاحة الآيَات من مكانها التوقيفى لتضليل القارئ وإبعاده عن الإِحَاطَة بحقيقة النص القُرْآنى إمعاناً فى التَّحْرِيف والتضليل، مما يترتب عليه تحوير المعانى وتبديلها، وعرض النص القُرْآنى كما يراه المستشرق، لا كما تقتضيه آياته وألفاظه.

وكذلك وجدنا التقديم والتأخير والحذف والإضافة. مما يمكن معه القول بأن: "طبعات القُرْآن التى يعتمد عليها علماء الإفرنج فى فهم القُرْآن كلها قاصرة عن أداء معانيه التى تؤديها عباراته العليا وأسلوبه المعجز للبشر"(٦٤). ولم تكترث بالأسلوب القُرْآني السليم وصياغته، وقام الدافع التنصيري حائلا أمام الوفاء بتَحْقِيق هذا الغرض(٦٥). وقد كانت هذه الطبعات "المشوّهَة" الأصل الذى نبعت منه طبعات أخرى.

بعض تلك الطبعات تضمنت مقدمات جدلية ضد القُرْآن وصفت فى أدبيات التنصير بأنها قيِّمة وأنها أفضل وصف موضوعي للإسلام(٦٦). لذلك أصبحت هذه المُقَدِّمَة إحدى الجدليات الأساسية التى يعتمد عليها التنصير فى الجَدَل ضد أصالة القُرْآن الكَرِيم(٦٧).

وأحدثت الطَّبْعَة التي قام بها المستشرق (جوستاف فلوجل) عام ١٨٣٤م

/ ١٢٥٠هـ بلبلة كبيرة بتبنيها ترقيماً للآيات يخالف الترقيم القاهري الذي يعدّ الآن مرجعاً في هذا الباب. وتجاهل بعض المستشرقين تماماً حقيقة واضحة وهي: "قداسة القُرْآن" بالنسبة لِلْمُسْلِمِين، فالقُرْآن بالنسبة لِلْمُسْلِمِين كتاب منـزل، أنهم يتعجبون من وصوله إلينا بهذه الطريقة وبهذه الكيفية، ويتعمدون تزوير التَّارِيخِ ليس لإثبات حقائق ولكن لتشكيك المُسْلِمِين في كتابهم، ويقولون كيف أن كتاباً كهذا لم يتم تعديل حرف واحد به طوال هذه المدة.

كعادة أغلب المستشرقين يحاولون دائماً تحريف الكلم عن مواضعه، وكلما أطفأت أكذوبة بحجة، جاءوا بأكذوبة آخرى، لأنهم لا يبغون إلا الفِتْنَة، فقد شكَّك بعضهم في الأصل الذي قامت عليه كتابة القُرْآن الكَرِيم وجمعه، وهو حفظ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقُرْآن بدعوى جواز النسيان على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقُرْآن. فزعموا في مقدمات نشرهم للقُرْآن الكَرِيم أن الآيَات تدل - بطريق الاستثناء - على أن مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أسقط عمدًا أو أُنسي آيات لم يتفق له من يذكره إياها، وتدل أيضًا على جواز النسيان على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقُرْآن(٦٨).

وزعم البعض منهم أيضاً أن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسقط عمدًا بعض آيات القُرْآن، أو أُنسِيَها.وهذا يدل على سخف دعواهم، وعدم إستنادها إلى فهم صحيح لمعاني الآيَات والأَحَادِيث، فإن الأمور التي وردت لديهم متشابكة ومشوشة. كما زعم المستشرق وانسبرة (Wansborough) أن: "القرآن تطور تدريجياً في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين- الأَوَّل والثَّانِي الهِجْرِيين- من أصل روايات شفوية عن طريق تعديلات جرت عبر قرنين، ثم أعطيت شكلا رسمياً(Canonical Form)، وصادف ذلك بروز التفاسير القرآنية، وكانت هذه العملية مماثلة لما حدث في تقويم الكتاب المقدس لليهود"(٦٩) وتناسى أن القرآن الكريم بشكل قاطع كان متداولاً في شكل كتاب كامل، وذلك منذ خلافة عُثْمَان بن عفان ، ونسخت على غرارها الآلاف المؤلفة من المصاحف المقدسة في كل جيل وقبيل(٧٠). وعلاوة على ذلك، فإن وجود

المَخْطَوطات القرآنية القديمة والآثار والنقوش التي ترجع إلى الْقَرْن الأَوَّل الهِجْرِي يبطل دعوى المستشرق وانسبرة.

مع الجهد الكبير الذي بذله المستشرق الألماني **تيودور نولدكه** Theodor (Nöldeke) (١٨٣٦ م ـ ١٩٣٠ م) في كتابه القيم عن تَارِيخِ القُرْآن Geschichte) (des Qorâns؛ إلا أننا نجد موقفه أحيانا غريباً ومتناقضاً، ففي الوقت الذي يعقد فيه بكتابه فصلاً بعنوان: "الوحي الذي نزل على مُحَمَّد ولم يحفظ في القُرْآن"(٧١) والذي يبدو فيه قائلاً بالتَّحْرِيف تلميحاً، نجده يصرح بذلك في مادة قُرْآن بدائرة المَعَارِف الإِسْلامِيّة فيقول: "إنه مما لا شك فيه أن هناك فقرات من القُرْآن (ضاعت) ويعود إلى هذا الموضوع الخطير في دائرة المَعَارِف البريطانية، مادة قرآن فيقول: "إن القُرْآن غير كامل الأجزاء" ويبدو أن نولدكه قد تنازل عن آرائه وتراجع عنها شيئا ما، فحينما ظهر كتاب المستشرق الألماني «فوللرز» عن لغة الكتابة واللُّغَة الشعبية عند العرب القدماء، أثار نقاشاً حاداً، فقد زعم فوللرز (Vollers) في كتابه هذا أن القرآن الكريم قد ألف بلهجة قريش، وأنه قد عدّل وهذب حسب أصول اللُّغَة الفصحى في عصر ازدهار الحَضَارَة العَرَبِيَّة (٧٢)، وقد انبرى نولدكه نفسه للرد عليه موضحا أن كلامه عار من الصحة والتحقيق العلميين(٧٣).

وفي خِتَام هذه الدراسة: لم تنجح كل محاولات تشويه طِبَاعَة القُرْآن فكل الدلائل تشير إلى أن المُصْحَف العُثْمَانِي، هو بذاته ما يطبع في أيامنا هذه، بنفس الرَّسْم العُثْمَانِي، مضافاً إليه التشكيل والتنقيط، وأحياناً إيضاحات تجويدية، هو ما تم إضافته. إن المتتبع لتاريخ القرآن يدرك بجلاء أن الله سبحانه وتعالى قد هيأ لكتابه العزيز كل أسباب الحفظ لأن القُرْآن الكَرِيم محفوظ من عند الله. ولولا أن الله سبحانه تولى حفظه بنفسه لأصابه ما أصاب الكتب قبله من التحريف والتبديل.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾(٧٤). **صدق الله العلي العظيم**

* هوامش البحث *

(١) يَحْيَى مراد: أسماء المستشرقين، ص ٦٩.

(٢) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَة المستشرقين، ص ٤٣٨.

(٣) التنضيد: هو صف الحروف وتحضيرها للطباعة، وقد ابتدأ التنضيد يدوياً باستعمال الحروف المفردة، ثمّ صار آلياً باستخدام اللينوتيب linotype والأنترتيب intertype ، ثمّ صار بالحاسوب computer.

للمزيد راجع، خالد عزب: الكتاب العَرَبي المطبوع، ص ١٤٠ وما يليها.

(٤) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٣٤.

(٥) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٣٨.

(٦) توماس إربنيوس: (ت ١٦٢٤م/ ١٠٣٣هـ) مستشرق هولندي، يعد مؤسس النهضة الاستشراقية ومنظمها في بلاده وأنشأ في بيته مَطْبَعَة عَرَبيَّة صارت أساس المَطْبَعَة العَرَبيَّة المعروفة اليوم في ليدن بمَطْبَعَة بريل (Brill) وعين أستاذاً للغات الشَّرْقِيَّة في جامعة ليدن سنة ١٦١٣م.

أنور مَحْمُود زناتي: زيارة جديدة للاستشراق، ص ٤٠.

(7) Rudimenta Linguae Arabicae, Leiden ,1620

(٨) ويذكر أن «موريس بورمانس» (Maurice Borrmans) وهو باحث معروف يعمل في معهد الفاتيكان للدراسات العَرَبيَّة الإسْلامِيّة قد نشر دراستين باللُّغَة الفرنسية عن الموضوع في مجلة «دفاتر الدِّرَاسَات العَرَبيَّة» (Quaderni di studi arabi) لقسم المستعربين في جامعة البُنْدُقِيَّة.

للمزيد راجع، محاضرة ألقاها د.آروس بالديسيري تحت عنوان "البُنْدُقِيَّة. الطِّبَاعَة الأولى للقُرْآن الكَريم. نظمتها كلية اللاهوت الحبرية والمكتبة العامة في جامعة روح القدس الكسليك بالتعاون مع المركز الثقافي الايطالي بِبَيْرُوت، لبنان، ٢٠٠٨م.

(٩) مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّريف وطباعته، ص ١٠ - يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَريم باللُّغَة العَرَبيَّة في أَوْرُوبَّا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ص ٥١٦-٥٢٥- وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٣٤.

(١٠) مُحَمَّد ماهر حمادة: رحلة الكتاب العَرَبي إلى ديار الغَرْب فكرا ومادة، ص ٢٤٧ – ٢٤٨.

(١١) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٣٣.

(12) BONOLA, F. - "Note sur l'origine de l'imprimerie arabe en Europe", in Bulletin de l'Institut de l'Egypte, Ve série, III, 1909, p.74-84.

وتَرْجَمَة في العدد المزدوج ٥٣ ، ٥٤ من المجلة التَّارِيخِية المغربية عام ١٩٨٩م، ص ١٨١–٢٠٤.

(١٣) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٣٤.

(١٤) يوهان فوك: تَارِيخ حركة الاستشراق، ص٩٧.

(١٥) أَحْمَد شوقى بنبين: الكتاب العَرَبي المَخْطُوط من النشأة حتى عصر الطِّبَاعَة، ص ١٧٣.

(١٦) للمزيد راجع، يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم، ص ٥١٦–٥٢٠– قَاسِم السامرائى: الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في أَوْرُوبَّا، ص ٦٥.

(١٧) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٣٤.

(١٨) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(١٩) راجع، يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم، ص ٥١٦– مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّريف وطباعته، ص ١٠.

(٢٠) د. بالديسيري محاضرة ألقاها تحت عنوان "البُنْدُقِيَّة. الطِّبَاعَة الأولى للقُرْآن الكَرِيم. نظمتها كلية اللاهوت الحبرية والمكتبة العامة في جامعة الروح القدس الكسليك بالتعاون مع المركز الثقافي الايطالي ببَيْرُوت، لبنان، ٢٠٠٨م.

(٢١) أروس بالديسيري: استاذ الأدب العَرَبي المعاصر في جامعة كافرسكاري مَدِينَة البُنْدُقِيَّة– مختص بالأدب السوري الحديث له العديد من المقالات والكتب عن الأدب السوري الحديث له العديد من المقالات والكتب عن الأدب السوري.

(٢٢) محاضرة د. بالديسيري آنفة الذكر.

(٢٣) كتاب صلاة السواعى أو "كتاب الساعات". وهى كلمه ذات أصل قبطى مبنية على كلمة ti agp أو تي أجب التى تعنى "ساعات".

(٢٤) غانم قدوري: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص٦٠٣– مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّريف وطباعته، ص ١٠.

(٢٥) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٣٨.

(٢٦) المرجع نفسه، ص ٤٣٨.

(٢٧) للمزيد راجع، مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّريف وطباعته، ص ١٠ - يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَريم باللُّغَة العَرَبيَّة في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ص ٥١٦-٥٢٥.

(٢٨) مستشرق ألماني ينتمى إلى الطائفة البروتستنتية، وقد حدَّد أن هدفه من هذه الطَبْعَة التعرف على العَرَبيَّةوالإسلام.

يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَريم باللُّغَة العَرَبيَّة في أوربا، ص ٥١٦-٥٢٥.

(29) Balagna, Josée, L'Imprimerie Arabe en Occident XVI, XVII et XVIII siècles Paris, Maison-neuve et Larose, 1984, p64.

(٣٠) السيد أَحْمَد أبو الفضل عوض الله: انتشار ترجمات معاني القُرْآن الكَريم، ص ٢٥٧.

(٣١) الكَاغَدُ هو: الوَرَقُ الصَّالِحُ لِلْكِتَابَةِ أَو اللَّفِّ.

الزُّبَيْدِيُّ: تاج العروس، ج ٢، ص ٥٨٦:

(٣٢) غانم قدوري الحمد: رسم المُصْحَف، دراسة لغوية تَارِيخية، ص ٦٠١، ص ٦٠٣- يوهان فوك، تَارِيخ حركة الاستشراق، ص ٦٠٢.

(٣٣) للمزيد عن طريقة الخَلِيل بن أَحْمَد راجع، صالح بن إبْرَاهِيم الحسن: الكتابة العَرَبيَّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط، ص ٢١٦-٢٢٥.

(٣٤) غانم قدوري الحمد: رسم المُصْحَف، دراسة لغوية تَارِيخية، ص ٦٠٣

(٣٥) المصدر: متحف مقتنيات مكتبة الأمير سلمان بن عبدالعزيز بجامعة الملك سعود، وملاحظ أن الهوامش تحمل كتابة انجليزية ربما تَرْجَمَة معاني القُرْآن الكَريم.

(٣٦) يَحْيَى جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَريم باللُّغَة العَرَبيَّة في أوربا، ص ٥٢٠.

(37) La Préface d'Abraham Hinckelmann, ou la naissance d'un nouveau monde,pp138-143.

(٣٨) غانم قدوري الحمد: رسم المصحف، ص ٦٠٢.

(٣٩) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٤٨- صبحى الصالح: مباحث في علوم القُرْآن، ص ٩٩- غانم قدوري الحمد: رسم المُصْحَف، ص ٦٠٢- خالد عزب: الكتاب العَرَبي المطبوع، ص ٥٧.

(٤٠) السيد أَحْمَد أبو الفضل عوض الله: انتشار ترجمات معاني القُرْآن الكَريم، ص ٢٦١.

(٤١) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٣٨.

(٤٢) عبد الحي الفرماوي: رسم المُصْحَف ونَقْطه، ص ٢٤٤.

(٤٣) راجع الخبر على الرابط التالى

http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=8435&article=137817

(٤٤) يوهان فوك: تَارِيخ حركة الاستشراق، ص ٩٧، ٩٨.

(٤٥) وعنوانها اللاتينى الكامل:

Alcorani textus universus ex correctiorbus Arabum exemplaribus summa fide, atque pulcherrimis characteribus descriptus, eademque fide, ac pari diligentia ex arabico idionate in latinum traslatas, opposites unicuique capiti notis, atque refutatione: His omnibus praemissus est prodromus totum priorem tomum implens ،in quo contenta indicantur pagina sequenti- auctore Ludovico Marraccio e congregatione clericorum regularium matris Dei, Innocentii XI. Gloriosissimae memoriae olim confessario, Paravii, 1698, ex typographiae Seminarii.

(٤٦) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٣٨.

(٤٧) المرجع نفسه، ص ٤٣٨.

(٤٨) يَحْيَى مَحْمُود جنيد: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم باللُّغَة العَرَبيَّة فِي أوربا، ص ٥٢٣.

(٤٩) وحيد قدورة: بداية الطِّبَاعَة العَرَبيَّة في استانبول وبلاد الشام، ص ٤٤.

(٥٠) محمد عونى عبد الرؤوف: ببليوجرافيا المَصَادِر العَرَبيَّة التى حققها المستشرقون، ص ١٦٤.

(٥١) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٤١.

(٥٢) ولد «فلوجل» (١٨٧٠-١٨٠٢) في مسكونيا بالمانيا، ودرس اللغات الشَّرْقِيَّة في «ليبزيج» على مشاهير علمائها، واجيز بها. ثم اقام في فيينا بين التدريس ومطالعة المَخْطَوطات العَرَبيَّة في «مكتبة هامر بورجستال». وشخص الى باريس، فقضى فيها بعض الوقت بين المكتبة الامبراطورية وبين دروس المستشرق الكبير «دي ساسى»، حتى اذا رجع الى المانيا عام ١٨٣٠ عين استاذا للغات الشَّرْقِيَّة، ثم عهد اليه بوضع فهرس للمَخْطُوطَات العَرَبيَّة والفارسية والتركية في مكتبة فيينا. وقد صنف كتابا في تَارِيخ الآداب العَرَبيَّة، ونشر كتاب «كشف الظنون» لحاجى خليفة متنا مع تَرْجَمَة لاتينية وفهارس وملاحق في سبعة مجلدات، قضى فيها ثلاثة عشر عاما بين دراسة ورحلات الى اشهر مكتبات أَوْرُوبَّا، وكتاب «نجوم الفرقان في اطراف القُرْآن»، الحق بمعجم مفهرس. وقضى خمسا وعشرين سنة في جمع مَخْطُوطَات كتاب الفهرست لابن النديم من مكتبات فيينا وباريس وليدن بهولندة، ولكن توفى ولما يتم تَحْقِيقه.، نجيب العقيقى : المستشرقون، جـ٢، ص٦٤-٣٦٣)".

(٥٣) وعنوانها اللاتيني:

Corani textus arabicus ad fidem librorum manuscriptorum et impressorum et ad praecipuorum interpretum lections et auctoritatem recensuit indicesque triginta sectionum et suratarum addidit Gustavus gluegel Philosophiae doctor et Artium liberalism magister, Afranei Progessor, Societatis Asiaticae Parisiensis sodalist, Societatis Sorabicae Lipiensis membrum honorarium. Lipsiae typis et sumptibus Caroli. Tauchnitii, MDCCCIV.In-4 VIII et texte arabe (4) et 341

(٥٤) إلى جانب طبعته للمُصْحَف ألَّف فلوجل عام ١٨٤٢م معجماً مفهرساً لألفاظ القُرْآن بعنوان "نجوم الفرقان في أطراف القُرْآن".

(٥٥) مُحَمَّد فؤاد عبد الباقى: المعجم المفهرس لألفاظ القُرْآن الكَريم، ص و .

(٥٦) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٣٩.

(٥٧) المرجع نفسه، ص ٤٤٠.

(٥٨) مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّرِيف وطباعته، ص ١٠.

(٥٩) تحت عنوان:

Coranus arabice. Recensionis Flügelianae textum recognitum iterum exprimi curavit Gustavus Mauritius Redslob.

(٦٠) عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي: مَوْسُوعَةالمستشرقين، ص ٤٤٠.

(٦١) مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي: تطور كتابة المُصْحَف الشَّرِيف وطباعته، ص ١٠.

(٦٢) قَاسِم السامرائى: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، ص ٦٧.

(٦٣) مُحَمَّد ماهر حمادة: رحلة الكتاب العَرَبِي إلى ديار الغرب، ص ٢٤٦.

(٦٤) مُحَمَّد رشيد رضا: الوحي المُحَمَّدي، ص ٢٤.

(٦٥) يوهان فوك: تَارِيخ حركة الاستشراق، ص ١١.

(٦٦) أَحْمَد عبد الحميد غراب: الإستشراق ؛ رؤية إسلامية، ص ٣٥ ـ ٣٦.

(٦٧) راجع فى ذلك ما ذكره المبشر القبطي المهتدي للإسلام إِبْرَاهِيم خَلِيل أَحْمَد فى كتابه: المستشرقون والمبشرون فى العالم العربى والإسلامى، ص ٥٨.

(٦٨) للمزيد راجع، محمود حمدي زقزوق: الاستشراق، ص٨٤ - التهامي نقرة: القرآن والمستشرقون، ج١، ص٣٠-٣١ - عبدالخالق أبورابية: جولة مع المستشرقين، ص٥٩- أحمد محمد جمال :مفتريات على الإسلام، ص١٢٢.

(69)Wansborough: Qur'anic Studies, Oxford, 1977, pp.42-45.

(٧٠) محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان، ج١، ص ٣٩٨.

(٧١) نولدكه: تأريخ القرآن : ج٢، ص ٩٣ - مُحَمَّد حسين علي الصغير: المستشرقون والدِّرَاسَات

القُرْآنية، ص ٣٠.

(٧٢) نقلاً عن ألبرت ديتريش: الدراسات العَرَبيَّة في ألمانيا، تطوّرها التأريخي ووضعها الحالي، ص ١٣.

(٧٣) دائرة المَعَارِف الإسْلامِيّة الألمانية، ج ٤، ص ٦٠٤ ـ ٦٠٨.

(٧٤) سُورَة الحِجْر: الآيَة ٩.

* مصادر البحث *

المراجع العَرَبيَّة والمعربة

-**أ.ج آربري**: المستشرقون البريطانيون، تعريب مُحَمَّد الدسوقي النويهي، لندن، وليم كولينز،١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

-**إبْرَاهِيم خَلِيل أَحْمَد**: المستشرقون والمبشرون في العَالَم العَرَبِي والإسْلامِيّ، الْقَاهِرَة، مكتبة الوعي العَرَبِي،١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

- **أَحْمَد عبد الحميد غراب** : الإستشراق ؛ رؤية إسلامية، الطَبْعَة الثَّانِيَة، لندن، المنتدى الإسْلامِيّ، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

-**إبْرَاهِيم عبد الكَرِيم**: الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل، الطَبْعَة الأولى، عمّان، دار الجليل،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

-**إبْرَاهِيم مُحَمَّد إبْرَاهِيم صقر**: الاستشراق والفَلْسَفَة الإسْلامِيّةبين التجديد والتبديد، الفيوم، دار العلم،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

-**أَحْمَد درويش**: الاستشراق الفرنسي والأدب العَرَبِي (دراسات أدبية)، الطَبْعَة الأولى، الْقَاهِرَة، الهيئة المِصْرِيَّة العامة للكتاب،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

-**أَحْمَد سمايلوفيتش**: فلسفة الإستشراق وأثرها في الأدب العَرَبِي المعاصر، الْقَاهِرَة، دار الفكر العَرَبِي،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

-**إدوارد سعيد**: الإستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء، نقله إلى العَرَبِيَّة كمال أبو ديب، الطَبْعَة الأولى، بَيْرُوت، مؤسسة الأبحاث العَرَبِيَّة،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- **أَحْمَد شوقي بنبين**: الكتاب العَرَبِي المَخْطُوط من النشأة حتى عصر الطِّبَاعَة، مجلة التَّارِيخ العَرَبِي،

عدد ع ٥٦، الرباط، المغرب.
- **السيد أَحْمَد أبو الفضل عوض الله**: انتشار ترجمات معاني القُرْآن الكَرِيم، مجلة البحوث الإِسْلامِيّة، العدد الثلاثون - الإصدار: من ربيع الأول إلى جمادى الثَّانِيَة لسنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
-**البرت ديتريش**: الدراسات العَرَبِيَّة في ألمانيا، تطوّرها التأريخي ووضعها الحالي، جوتنجن / ١٩٦٢م.
-**أنور الجندي**: سموم الاستشراق والمستشرقين في العُلُوم الإِسْلامِيّة، الطَبْعَة الثَّانِيَة، بَيْرُوت، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
-**أنور الجندي**: الاستشراق، الْقَاهِرَة، دار الاعتصام،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
-**أنور مَحْمُود زناتي**: زيارة جديدة للاستشراق، مكتبة الأنجلو المِصْرِيَّة،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **التهامي نقرة**: القرآن والمستشرقون، (بحث منشور في كتاب «مناهج المستشرقين «مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرِّيَاض،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
-**خالد عزب**: الكتاب العَرَبِي المطبوع، الدار المِصْرِيَّة اللبنانية،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
-**خوان غويتسولو**: في الاستشراق الاسباني، تَرْجَمَة و تَحْقِيق كاظم جهاد، سلسلةكتاب الكامل، الطَبْعَة الأولى، بَيْرُوت، المؤسسة العَرَبِيَّةللدراسات والنشر،١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
-**خيري منصور**: الاستشراق والوعي السالب، الطَبْعَة الأولى، بَيْرُوت، المؤسسة العَرَبِيَّةللدراسات والنشر،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
-**رمضان عبد التواب**: العَرَبِيَّة الفصحى والقُرْآن الكَرِيم أمام العلمانية والاستشراق، الْقَاهِرَة، مكتبة زهراء الشَرْق،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
-**رودي باريت**: الدِّرَاسَات العَرَبِيَّةوالإِسْلامِيّة في الجامعات الالمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، تَرْجَمَة مصطفى ماهر، الْقَاهِرَة، دار الكتاب العَرَبِي،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- **ساسي سالم الحاج**: الظَّاهِرَة الاستشراقية وأثرها في الدِّرَاسَات الإِسْلامِيّة، الطَبْعَة الأولى، مجلدين، بَيْرُوت، دار المدار الإِسْلامِيّ،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **ساسي سالم الحاج**: الظَّاهِرَة الاستشراقية، الْقَاهِرَة، مركز دراسات العالم الإِسْلامِيّ،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **صبحي الصالح**: مباحث في علوم القُرْآن، دار العلم للملايين، بَيْرُوت،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **صلاح الدين المنجد**: المنتقى من دراسات المستشرقين ؛ دراسات مختلفة، الْقَاهِرَة، لجنة التأليف والتَرْجَمَة والنشر،١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- **عبدالجبار الرفاعي**: الاختراق الثقافي: مُعْجَم بيبليوغرافي تحليلي، قم (إيران)، مركز الأبحاث والدِّرَاسَات الإِسْلامِيّة، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.
- **عبد الحي الفرماوي**: رسم المُصْحَف ونَقْطه، دار نور المكتبات، جدة، ١٤٢٥ / ٢٠٠٤م.
- **عَبْدِ الرَّحْمَن بدوي**: مَوْسُوعَةالمستشرقين، دار العلم للملايين، بَيْرُوت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **عبد الكَرِيم علي باز**: افتراءات فيليب حتّي وكارل بروكلمان على التَّارِيخِ الإِسْلامِيّ، جدة، **تهامة للنشر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.**
- **عبد المتعال مُحَمَّد الجابري**: الاستشراق: وجه للاستعمار الفِكْرِيّ ؛ دراسات في تَارِيخِ الاستشراق وأساليبه الفِكْرِيَّة في الغزو الفِكْرِيّ للإسلام، الطَبْعَة الأولى، الْقَاهِرَة، مكتبة وهبه،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
-**قَاسِمِ السامرائي**: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، الرِّيَاض، دار الرفاعي، ١٩٨٣.
مازن بن صلاح مطبقاني: الاستشراق والاتجاهات الفِكْرِيَّة في التَّارِيخِ الإِسْلامِيّ، الرِّيَاض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
-**مالك بن نبي**: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإِسْلامِيّ الحديث، الجزائر، إصدار مسجد الطلبة بالجامعة، د.ت.
-**مُحَمَّد البهي**: الفكر الإِسْلامِيّ الحديث وصلته بالاستعمار الغَرْبِيّ، الطَبْعَة الحادية عشر، الْقَاهِرَة، دار وهبة،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **مُحَمَّد حسين الصغير** : المستشرقون والدِّرَاسَات الْقُرْآنية، الطَبْعَة الأولى، بَيْرُوت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
-**مُحَمَّد السيد الجليند**: الاستشراق والتبشير: قراءة تَارِيخِية موجزة، الْقَاهِرَة، دار قباء للطِّبَاعَة والنشر والتوزيع،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
-**مُحَمَّد الغزالي**: دفاع عن العقيدة والشريعة ضدّ مطامع المستشرقين، الْقَاهِرَة، دار الكُتُب الإِسْلامِيّة،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
-**مُحَمَّد الغزالي**: ظلام من الغرب، الْقَاهِرَة، نهضة مصر،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **مُحَمَّد رشيد رضا**: الوحي المُحَمَّدي، دار الكتب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
-**مُحَمَّد سالم بن شديد العوفي**: تطور كتابة المُصْحَف الشَّرِيف وطباعته، مجمع الملك فهد لطِبَاعَة المُصْحَف الشَّرِيف، المَدِينَة المنورة، ١٤٢١ هـ/ ١٩٨٥م.
- **محمد عوني عبد الرؤوف**: ببليوجرافيا المَصَادِر العَرَبِيَّة التي حققها المستشرقون أو قاموا بترجمتها،

مجلة كلية الألسن، العدد الخامس، القاهرة: جامعة عين شمس،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي**: المُعْجَم المفهرس لألفاظ القُرْآن الكَرِيمِ، دار الحديث، الْقَاهِرَة، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.
-**مُحَمَّد قطب**: المستشرقون والإسلام، الْقَاهِرَة، دار وهبة،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **مُحَمَّد ماهر حمادة**: رحلة الكتاب العَرَبِي إلى ديار الغَرْب فكرا ومادة. بَيْرُوت: مؤسسة الرسالة.
-**مَحْمُود حمدي زقزوق**: الإِسْلاَمِ في تصوّرات الغرب، الْقَاهِرَة، مكتبة وهبة،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
-**مَحْمُود حمدي زقزوق**: الاستشراق والخلفية الفِكْرِيَّة للصراع الحَضَارِي، سلسلة كتاب الأمة، ع ٥، الدوحة، رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدِّينيُة في دولة قطر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
-**نجيب العقيقي**: المستشرقون: مَوْسُوعَةفي التُّرَاث العَرَبِي، مع تراجم المستشرقين ودراساتهم منذ ألف عام، الْقَاهِرَة، دار المَعَارِف،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **وحيد قدورة**: بداية الطِّبَاعَة العَرَبِيَّة في استانبول وبلاد الشام، مَطْبُوعَات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرِّيَاض، ط١٤٣١،٢هـ/ ٢٠١٠م.
- **يَحْيَى مَحْمُود جنيد**: تَارِيخ طِبَاعَة القُرْآن الكَرِيم باللُّغَة العَرَبِيَّة في أَوْرُوبَّا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، مجلة عالم الكُتُب، م١٥، ع٥ الربيعان ١٤١٥هـ، سبتمبر-أكتوبر،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **يَحْيَى مراد**: أسماء المستشرقين، دار الكتب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **يوهان فوك**: تَارِيخ حركة الاستشراق: الدِّرَاسَات العَرَبِيَّة والإِسْلامِيّة في أَوْرُوبَّا حتى بداية الْقَرْن العاشر، تَرْجَمَة و تَحْقِيق عمر لطفي العالم، دِمَشْق، دار قتيبة،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

المراجع أجنبية:

-Azmah, `Aziz. Ibn Khaldun in modern scholarship: a study in orientalism / Aziz al-Azmeh. 1st ed. London:Third World Centre for Research and Pub., 1981..

-Ahmad, Layla `Abd al-Latif. Edward W. Lane: a study of his life and works and of British ideas of the Middle East in the nineteenth century / by Leila Ahmed. London ; New York: Longman, 1978..

-Behdad, Ali 1961-.Split Orientalism: the micropolitics of modern representations Of Europe's Other (England, France). 1990..

-Belated travelers: orientalism in the age of colonial dissolution / Ali Behdad. (Postcontemporary interventions) Durham, N.C.: Duke University Press, 1994..

-Cannon, Garland Hampton, 1924-. The life and mind of Oriental Jones: Sir William Jones, the father of modern linguistics / Garland Cannon. Cambridge [England] ; New York: Cambridge University Press, 1990.

-Cannon, Garland Hampton, Sir William Jones, Orientalist, an annotated bibliography of his works. (Pacific area bibliographies.) Honolulu: University of Hawaii Press, 1952.

-Carter, Steven R., 1942-. James Jones: an American literary Orientalist master / Steven R. Carter. Urbana: University of Illinois Press, 1998..

-Dallmayr, Fred R. (Fred Reinhard) , 1928-. Beyond orientalism: essays on cross-cultural encounter / Fred Dallmayr. Albany: State University of New York Press, 1996.

-Daniel, Norman. Islam and the West: the making of an image / Norman Daniel. Rev. ed. Oxford, Eng.: Oneworld, 1993.

-Dirlik, Arif. The postcolonial aura: Third World criticism in the age of global capitalism / Arif Dirlik. Boulder, Colo.: Westview Press, 1997.

-Emerson, Ralph Waldo, 1803-1882. Indian superstition. Edited, with a dissertation on Emerson's orientalism at Harvard, by Kenneth Walter Cameron. Hanover, N.H., Friends of the Dartmouth Library, 1954.

-Esposito, John L. The Islamic threat: myth or reality? / John L. Esposito. New York: Oxford University Press, 1992..

-Fleming, K. E. (Katherine Elizabeth) , 1965-. The Muslim Bonaparte: diplomacy and orientalism in Ali Pasha's Greece / K.E. Fleming. Princeton, N.J.: Princeton University Press, c1999.

-Germaner, Semra. Orientalism and Turkey / Semra Germaner, Zeynep Inankur ; [translated by NigGr Alemdar and Jeremy Salt].

Besiktas, Istanbul: Turkish Cultural Service Foundation, 1989.

-Gude, Mary Louise, 1939-. Louis Massignon: the crucible of compassion / Mary Louise Gude. Notre Dame: University of Notre Dame Press, 1996..

-Jullian, Philippe. [Les orientalistes. English] The orientalists: European painters of Eastern scenes / by PhilippeJullian ; [translated from the French by Helga and Dinah Harrison]. Oxford: Phaidon, 1977.

-Kaul, Raj Kumar, 1928-. Studies in William Jones: an interpreter of oriental literature / R.K. Kaul. Shimla:Indian Institute of Advanced Study, 1995.

-Kennedy, Valerie. Edward Said: a critical introduction. Oxford, UK ; Malden, MA, USA: Polity Press in association with Blackwell, 2000..

King, Richard, 1966-. Orientalism and religion: postcolonial theory, India and 'the mystic East' / Richard King.London ; New York: Routledge, 1999..

-Kobor, Kelli Michele, 1966-. Orientalism, the construction of race, and the politics of identity in British India,1800-1930 / by Kelli Michele Kobor. 1998.

-Sharafuddin, Mohammed. Islam and romantic orientalism: literary encounters with the Orient / Mohammed Sharafuddin. London: New York: Tauris, 1994..

-Sir William Jones, 1746-1794: a commemoration / edited by Alexander Murray ; with an introduction by Richard Gombrich. Oxford ; New York: Published on behalf of University College by Oxford University Press, 1998..

-Tchen, John Kuo Wei. New York before Chinatown: Orientalism and the shaping of American culture,1776-1882 / John Kuo Wei Tchen. Baltimore, Md.: Johns Hopkins University Press, 1999.

-Thornton, Lynne. Women as portrayed in Orientalist painting / text by Lynne Thornton. (Orientalists ; v.3.) Paris: ACR Edition, 1985.

-Toomer, G. J. Eastern wisedome and learning: the study of Arabic in seventeenth-century England / G.J. Toomer. Oxford: Clarendon Press ; New York: Oxford University Press, 1995..

-Visions of the East: orientalism in film / edited by Matthew Bernstein and Gaylyn Studlar. New Brunswick, N.J.: Rutgers University Press, 1997.

-Walbridge, John. The wisdom of the mystic East: Suhrawardi and platonic orientalism / John Walbridge. (SUNY series in Islam) Albany: State University of New York Press, 2001.

❊❊❊